



موسى أبو طرفة.. صاحب الفرعات والخلق الحسن.. وداعاً

.. ورحل موسى «البار» بأمله

في غمرة انشغالي بالأمس في الجريدة وإذا بالناعي ينعي وفاة زميلي وأخي موسى بوطرفة المطيري - رحمه الله، الذي فاضت روحه عن عمر يناهز الـ 47 عاماً تقريباً وهو في الغربية لعلاج والدته في بريطانيا وهو خريج جامعة الكويت، كلية الآداب - قسم اللغة العربية وقد عمل مدرساً بـ «التربية».

إن واجب الأخوة والزمالة والعرفان يحتم علينا ونحن في هذه الأوقات العصبية استذكار زميلنا موسى - بومحمد - طبيب الله ذكره لطيب أخلاقه وأعماله وكلنا فخر بأنه ذهب مرافقاً لوالدته المريضة برا بها مستذكرين ونحن نكتب رثاءه «صفة» البر فيه لوالدته وتحمله لمسؤولياته وقد سيطرت «هالة» من الحزن الكبير على كل أرجاء الجريدة من زملائه وزميلاته والجميع يذكر محاسنه وسمو نفسه وعلو هامة الطبية وفزعة للحق والخير أينما كان. وكان الخبر قد نزل كالصاعقة على الزملاء، والكل يذكر له موقفاً أو عملاً أو سلوكاً.

منذ سماعي نبأ وفاة أخي وزميلي موسى بوطرفة وأنا بالفعل في حيرة من أمري في كيفية الحفاظ على مشاعري الجياشة في التغلب على حزني الشديد الذي يعصر قلبي وروحي، على فقيد الكويت والمهنة والإنسان الرائع الذي لا تتسمع له صوتاً سوى كلمة إن شاء الله!

لقد صارت أيامنا وشهورنا كلها عزاء، وعزاًؤنا اليوم كبير في فقيدنا «الفقيدة»، الذي نستذكر له الكثير من المواقف والمشاهد والأخلاق والأفعال البطولية في حب الكويت وشعبها وقد جسدها، رحمه الله، طوال حياته وترجمها إلى أفعال.

لم يكن موسى بوطرفة ذو المعدن الأصيل سوى تجسيد للمواطن الكويتي، ورحل اليوم بعد أن اختطفه منا هادم اللذات بالسكينة القلبية ليسترد الله أمانته فيه، وإن رحل عنا جسداً فإن أعماله وبصماته واضحة، وأجلها وأجملها بره بوالدته التي رافقها للعلاج ومضى نقي السريرة حافظاً للمعهد والوعد الذي قطعه لها بالبر وقد صدق، رحمه الله.

تعودت بين فترة وأخرى أن نتجاذب أطراف الحديث عن شتى المواضيع وكنت اتصل به بخصوص ما يخص وزارة التربية والمدارس والمناطق التعليمية، وتوافقنا لأكثر من مرة في زيارة مريض من المطران أو الذهاب لفرح أو لقضاء حاجة مكلفين بها. رحل أخونا موسى بوطرفة دون سابق إنذار، مثلما رحل أحبه كثيرون، رحل عن هذه الدنيا الفانية وسيرته الذاتية في قلوبنا وأعماله الخيرة مخلدة عند ناسه.

الدايم الله يا موسى، ذهبت سريعاً تاركاً لنا حزننا العميق عليك.. إلى جنة الخلد عند ملك مقتدر والرحمة الواسعة لفقيدنا الغالي بومحمد.

هبة: عندما نسلم عن موت عزيز علينا نشعر جميعاً بالحزن لوفاته ويعترينا الألم لفقده وتفرق الدموع في المآقي، وبالفعل شاهدت هذا الذي كتبت لكم في عيون كل زملاء والزميلات بعد سماعهم خبر وفاته ومرد هذا لأخلاقه، فقد كان قليل الكلام، كثير العمل، طيب المعشر، ناجحاً في تعاملاته، ولهذا عندما سمع الجميع خبر وفاته حزن عليه أصدقائه ومحبيه تاركاً مكاناً من الصعب أن يشغل وبصمة واضحة لسيرته الذاتية وسيظل أحد أبناء «الأنباء» الأوفياء، وتعازينا لأسرته الكريمة ولأصدقائه، مؤمّنين بقضاء الله وقدره، وليلهمنا الله جميعاً الصبر والسلوان، وإلى جنة الخلد يا فقيد المهنة والرسالة والوطن.

آخر الكلام: إلى رحمة الله يا بومحمد، وإلى جنة الخلد إن شاء الله فإنها منزلة الصالحين الخيرين البارزين. ستبقى ذكراك غالية وعزيزة على نفوسنا، نتذكرك دوماً، وسيظل اسمك خالداً في نفوسنا وفي سجلات وطنك.

زبدة الحجي: هذا الإنسان له في القلب محبة وواجب الرثاء، وانني أحاول بسطوري هذه وكلماتي أن أسجل كلمة وفاء ورثاء في حق فقيدنا الغالي الزميل موسى بوطرفة، والله انني عاجز عن اختيار الكلمات التي تناسب مكانة هذا الإنسان الخلق ومناقبه الكثيرة وقد أدى أمانته في الحياة بكل صدق وإخلاص ولا نذكر على الله أحداً.. يا من رحلت عن هذه الدنيا وستبقى ذكراك عطرة في نفوسنا، يا فقيدنا الغالي، ولأهلك ومحبيك الصبر والسلوان.

إن هذا الكم الهائل من المشاعر في المقالات والميديا والتواصل الاجتماعي من رثاء وتمجيد وإشادة لفقيدنا العزيز موسى بوطرفة إنما هو نقطة في بحر عطائه الامحدود، كونه اجتماعياً بطبعه، مما أكسبه محبة الناس الذين عرفوه أو التقوا به في هذا الحياة الفانية.

علوت إلى مصاف الراحيلينا *** وجاورت الكرام الفائزين
أبنا حمد هي الأقدار تقضي *** بما قد شاء رب العالمينا
وجاءك «هادم اللذات» يسعي *** وفارت الأحبة والقربنا
دعونا بالرحمات دوماً *** إلى الفردوس.. يا موسى الأمينا
فالرحمة والمغفرة الواسعة بإذن الله للفقيد الغالي الزميل موسى بوطرفة ولعائلته الكريمة.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.
وأقول لأولاده الكرام «حمد وناصر» والدكم كان ناعم الولد لأمه، وأنتم اليوم امتداده، ولكم أن تفخروا به وستكونون «بررة» بأمكم كما علمكم، والله يصبركم ويجبر عزاكم.

يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

«الحبيب موسى»

لا نرثي اليوم إنساناً عادياً أو شخصاً عابراً أو حتى صحافياً زميلاً في مهنة المتاعب وإنما نرثي الصحافي الإنسان موسى أبو طرفة المطيري، فإذا كان في كل مهنة إنسان فموسى هو عن جدارة «إنسان مهنة الصحافة»، هو المعلم القدوة في رحاب وزارة التربية والتعليم، تجده في طبيعة أهل الخير سرا وفي صدارة من يخدم الناس مواطناً كان أو مقيماً يعرفهم أو لا يعرفهم.

غُيب الموت الحبيب موسى أبو طرفة، لكن لن تغيب ذكره العاطرة التي تملأ وجدان كل من عرفوه فهو القيمة والقامة.. الملبى لنداء الصلاة.. المهول لإغاثة كل مستغيث.. المحب لتراب الكويت.. المدافع عن دينه والقيم الإنسانية وتقاليدهم مجتمعهم. الحامي لمحدودي ومتوسطي الدخل، فليس غريباً أن يكون آخر مقالاته في صحيفته «الأنباء» التي يعمل بها منذ العام 1999 بلا انقطاع يستعرض هموم الغارمين والمقترضين منكم في تعامل الحكومة مع مشكلتهم، وإذا كان الموت يتهددنا فقد اختار الحبيب موسى وهو يؤدي أعظم وظيفته للإنسان بعد عبادة الله سبحانه وتعالى وهي البر بوالديه، فقد مات موسى في لندن مرافقاً لوالدته في رحلة علاج.

الحبيب موسى هو كل صور العطاء والإبداع الإنساني، في وداعك لم تمت، ولست وحدك، نحن الميتون وأنت حي وحيد بيننا.. وداعاً أيها الحبيب، كانت إقامتك قصيرة، لكننا كانت رائحة، عسى أن تجد جنتك التي عملت من أجلها وفتشت عنها كثيراً.

بغوفيته وطيبيته ورحمته امتلك كل أشكال القوة والعزم والصبر والثبات والصدق لذلك من الصعب رثاء صديقي الحبيب ولا نكتب له سوى الدعاء هو بجزوار الرحمن الرحيم، ونقدم خالص العزاء لذويه الكرام، ونسال الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان.

طلال الكشني



وفي حتى اللحظة الأخيرة

خسارتنا كبيرة برحيله لأنه زميل صعب التعويض، ترك لنا قبل أن يرحل الكثير من المواقف والأعمال الكفيلة بأبواقه حياً في قلوبنا وذاكرتنا.
.. وداعاً أيها الصديق الأخ الزميل العزيز.

محمد بسام الحسيني

خلاله على مواكبة «الأنباء» لآخر المستجدات والأخبار العاجلة فيما هو في لندن حيث كان يرافق والدته في رحلة علاجها.
ظل موسى (بومحمد) حتى اللحظة الأخيرة كما عرفناه دائماً وفيها، مثابراً، خلوقاً، ويجسد نموذجاً في حسن التعامل والتواصل.

الموت حق، لكن جانب الفقد فيه دائماً ما ينطوي على حزن يشتد كلما كان الفقيد قريباً أو جامعاً في شخصه لمناقب وصفات وميزات تكسبه مكانة خاصة لدى الأفراد أو المجتمع.
بالأمس، فقدنا الزميل والأخ الغالي موسى أبو طرفة المطيري بعد ساعات قليلة على آخر تواصل معه حرص

فقدت أسرة «الأنباء» الزميل العزيز موسى أبو طرفة المطيري، الذي غيَّبه الموت أمس في لندن إثر أزمة قلبية ألمت به أثناء مرافقته والدته للعلاج.

الزميل من مواليد 1972/11/24، خريج كلية الآداب قسم اللغة العربية سنة 1999. بدأ العمل في جريدة «الأنباء» في تسعينيات القرن الماضي، وكتب منذ التحاقه بالجريدة زاوية بعنوان «حادث وحديث»، تطرق خلالها للعديد من المواضيع السياسية والاجتماعية والتعليمية والأمنية، وكان خلالها صوت آلام الناس وتطلعاتهم، فشكلت مقالاته منبراً، خاصة في القضايا الصحية والخدماتية والأمنية. ورثي مساعد الملحق الصحي مكتب الكويت في باريس فيصل ناصر الزمانان الزميل، واصفاً المغفور له بإذن الله تعالى بأنه من الأصدقاء المخلصين الأوفياء ذوي الأخلاق الرفيعة. وأشار الزمانان إلى أن المرحوم صادق لسنوات طويلة وظلاً متواصلين طوال هذه السنوات، مؤكداً أنه خلال سنوات الصداقة هذه مع المرحوم موسى بوطرفة وجد فيه الصدق والأمانة والأخلاق، والتي يشهد بها للمرحوم كل من زامله في الصحافة أو وزارة التربية. وقد غصت مواقع التواصل الاجتماعي برسائل التعزية بوفاة الزميل موسى أبو طرفة، مستذكرين مآثره وأخلاقه الحميدة، ومطلقين عليه «صاحب الفرعات والخلق الحسن» الذي غيَّبه الموت باكراً.

وعلى «تويتر» أنهالت كلمات الرثاء فكتب سعد الشعراان العجمي: ترجل عن دنيانا الفانية صاحب الفرعات والخلق الحسن والأدب الجم، صفاته تخبر الناس عنه، رحمه الله وغفر له.

فيما وصف مبارك حبيب خبر وفاة الزميل بالفاجعة قائلاً في تغريدته: فاجعة والله.. آخ يا دنيا.. راح الأدب والأخلاق والروح الحلوة.. عزأؤنا أن ذهب للرحيم الغفار. وكتب سليمان السعدي: اتصلت على الصديق والأخ العزيز موسى أبو طرفة للأطمئنان على صحة والدته التي يرافقها للعلاج في لندن، وتفاجت بسيدة ترد: الو.. الو.. فقلت لها: أنا متصل على بومحمد، فقالت: أنا أمه يا ولدي وموسى عطاك عمره الصباح...

بدوره عبّر صالح النغميش عن عميق حزنه قائلاً: كنت الصديق الذي نستلهم منه الرؤى وآفاق المعرفة ونعلم جيداً أنه طريق لايد منه وكلنا نسير إليه.

ووصف لافي العراك الزميل الراحل بالمحب للدين والخير.. كما وصفه أحمد سيار العنزي بأخ وصديق الجميع..

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم «الأنباء» من ذوي الراحل بأحر التعازي، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد روحه بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه الصبر والسلوان.. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

دون وداع

قبيل ساعات جائي صوته من بعيد، من هناك، من لندن يبلغني بخبر عاجل، تمانحنا، وتواعدنا على لقاء ثان عبر الأثير، لكن، جائي العاجل.. استرد الله أمانته في صديقك موسى.. يا إلهي.. كم هو قاس فراق الفجاءة دون وداع، هذا الزميل والصديق منذ نحو 3 عقود لم أر منه إلا كل خير على صعيد التعامل اليومي، اجتماعياً وعملياً.
كان جواداً سخياً، دون أن نطلب، يبادر بمشاعر الود والتواصل وما يمتنها ويوتقها، كان عف اللسان، لم أذكر أنه جفاني مرة أو ضاق صدره بتوجيه أو تعليق.
سنفتقد كثيراً عزيزي موسى، سنفتقد مبادراتك، وفزعاتك لنا في كل شأن لك فيه محيون وخدمون، سنفتقد اطلالتك اليومية الصباحية في «الأنباء»، وسنفتقد ملازمتنا في صلاة الظهر بمسجد «الأنباء».
رحم الله موسى وغفر له.

عاطف غزال

عنوان الرجولة والوفاء

بقضاء الله وقدره، فقدنا أخاً وصديقاً وزميلاً عزيزاً علينا، كان نعم الإنسان ونعم الرجل.

كان هودوه واحترامه الميزة الطاغية على شخصيته، بالفعل كان إنساناً يفرض احترامه على الجميع، عاصرته منذ العام 2004 تحديداً في «الأنباء»، كانت الأبتسامه والمحبة شعاره. وفاته كانت صدمة بالنسبة لي، فعلا كانت مفاجأة وليست في الحسيان، رغم أن هذا أمر الله عز وجل لكن هذه شئ الحياة، كلنا سنمر في هذا الطريق، لذلك فإن مصابنا جيل وخسارتنا كبيرة بحق أخونا أبو حمد، ذلك الإنسان الوفي الشهم وحزناً كبير.

أبو حمد سنفتقدك وستكون موجوداً في ذاكرتنا. هو لا يعرف أن قضاء الله وقدره سيكون له في الخارج وهو مرافق لأغلى إنسانته له وهي والدته.. فعلا أمر محزن. موسى أبو طرفة أو كما نسميه «أبو حمد» عملت معه كثيراً خاصة في تاريخ الانتخابات البرلمانية التي مرت بها الكويت فكان نعم الأخ ونعم الزميل، كانت «عشمرته» لا تفارقه أبداً لكن هذه هي الحياة علينا أن نعيشها بحلولها ومرها وما هي الدنيا تشاهدها اليوم وهي تأخذ عزيزاً علينا، وعلينا أن نتذكر الآية الكريمة (بآياتها النفس المطمئنة أرحمي الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي). ونسال الله ان يلمهم اهله الصبر والسلوان. وإلى جنات الخلد يا بو حمد.

أخوك/ فوج ناصر

«موسى» رحلت عنا...

ولم ترحل منا

هدوءه المنساب مكتسب.. وتراجم إنسانيته فطرة.. أما ابتسامته في وجه زملائه فهي عادة اكتسبها البعض منها لحسن الحظ.. أن لقلبه الطيب أن يرتاح (هنا أقف) ولا أكثر وهذا يكفي.. سيرة عطرة.. محبة لله.. ألفة وتراحم.. قلبه (الواقف) حمل كل هذا في حياته.. (موسى) لم يكن زميلاً وكفى... أو صديقاً وعفى.. أنا أتحدث هنا بلسان من زاملوه في «الأنباء».. في بلاط الجلالة.. أو حتى في جيرة.. رحلت عنا ولم ترحل منا.. رافقت (والدتك) في رحلة علاجها.. فرافقت الرحمة منها ومن رب عظيم.. سرقك الموت منا ونحن أتون إليك لا محالة فابقظنا على رحيل لم تكن نتحناهم لطيب وشمهم مقلد.. أثرت برحيك أن نقتدك ميتاً على ألا نقتدك حياً يا (موسى).. نعلم جيداً يا (موسى) أن الحياة فيض من الذكريات تصب في بحر النسيان، أما الموت فهو الحقيقة الراسخة.. وعليه أماناً بالله وملائكته ورسله وكتبه، طيب الله ذكراك. طابت روحك، طاب جزأوك (بومحمد).. ورحمك الله.

رشيد الفهم

آه يا موسى

كتب الله لي أن أفقد أحوين اثنين الأول ولدته أمي وتوفي قبل سنوات ومازالت عيناى تدمعان كلما شاهدت نفسي، وأنا لم تلده أمي توفي اليوم في سيريره في لندن وهو نائم كان مرافقاً لوالدته لاستكمال علاجها والتي تشافت بإذن الله، وكان من المقرر أن ترجع برفقة ولدها إلى الكويت خلال أيام، موسى أبو طرفة المطيري (أبو حمد) ذلك الكريم صاحب القلب الرحيم هو الصديق الزميل الحبيب الناصح النصوص زاملته ما يقارب الـ 20 عاماً في جريدة «الأنباء» أكلنا شربنا ضحكنا بكينا تناقشنا كان يراني في كل صباح يأتي إلى الجريدة ليجلس بجاني ويتحدث معي ويجري اتصالاته لمعرفة الأخبار، ساعة يتحدث مع وزير وأخرى مع نائب وأخرى مع عدد من المسؤولين بالدولة، كثيراً ما كان ينشغل بالتلفون لدرجة أننا في بعض المرات لا نتحدث مع بعضنا البعض بسبب انشغالاته

عليهما وكانوا كلهم اخوانا لي وأخص أبنا حمد الذي لا يراني زميلاً بل أختا كان خدوما لدرجة كبيرة، يقضي حوائج الناس ويصر على إنهاء معاناتهم بصفته إعلامياً وقريباً من المسؤولين وكان لا يعرف كلمة لا أستطيع بل كان يسعي لإنهاء هموم من طلب فزعته وأنا أشهد على هذا أمام الله تعالى.

اليوم اجلس لحالي على ذلك الكرسي وأنظر لكرسي زميلي وعياني تذرفان الدموع على فقدانك يا أبا حمد، فابن تلك الضحكة والحديث والانشغال بالتلفون والأخبار والنقاشات التي لا تنتهي بيبي وبينك؟! أين هذا كله اليوم؟! هو تحت التراب والذي شاء ذلك هو رب العالمين، اللهم لا اعتراض على حكمك وقدرك يا الله.

دخلت «الأنباء» وكان أخي ابو حمد يسبقني بعامين وكان يجلس مع زميلينا بدر العمران وعبدالعزیز النهام وكنت لا أعر فهمها حتى تعرفت

ماضي الهاجري